

كمال الدين وتمام النعمة

[38] جعفر ؟ فسموا له قوما ، فجاء بهم ، فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن

يعرف موسى وقد صحبه ، قال: ثم قام ودخل وصلينا ، فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وخلصنا ، ثم دخل إلى السندي ، قال: فخرج السندي فضرب يده إلى فقال: قم يا أبا حفص، فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا وقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر، فكشفته فرأيت ميتا فبكيت و استرجعت ، ثم قال للقوم: انظروا إليه ، فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد ؟ قالوا: نعم نشهد أنه موسى بن - جعفر بن محمد ، ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه ، قال: ففعل ، فقال: أترون به أثرا تنكرونه ؟ فقلنا: لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا ، قال: لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وأدفنه ، قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ، ودفناه ورجعنا ، فكان عمر بن - واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني ، كيف تقولون: إنه حي وأنا دفنته . حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن محمد بن - قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن الحسن بن عبد الله الصيرفي ، عن أبيه قال: توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا إمام الرافضة فاعرفوه ، فلما أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا الأمن أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج ، فخرج سليمان بن - أبي جعفر (1) من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء (2) فقال لولده وغلماناه: ما هذا ؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش ، فقال لولده وغلماناه: يوشك أن يفعل به هذا في الجانب الغربي ، فإذا عبر به فأنزلوا مع غلمانكم

(1) هو عم الرشيد أحد أركان الدولة

العباسية . (2) الضوضاء: وزنا - ومعنى - وأصوات الناس في الحرب.